

دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية لدي طلاب المدارس
البنين : دراسة ميدانية مطبقة علي المجتمع الكويتي

الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)

المقدمة :

تولي التربية الحديثة اهتماما وعناية كبيرة بالتلاميذ ، من جميع جوانبه سواء الحسية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية ، لذا فهو يحتاج إلي التوجيه الإرشاد من خلال مؤسسات التوجيه و الإرشاد التربوية ، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية .

حيث نجد أن الإرشاد والتوجيه النفسي يعد ضرورة تربوية واجتماعية ملحة ، وليس ترفاً تسعى لتحقيقه الإدارة المدرسية ، ونجد ذلك لاعتبارات عديدة منها : تطور التعليم في مفاهيمه وأهدافه وأساليبه ، واهتمام التعليم بشخصية المتعلم في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية ، حيث نجد ان هذه الاعتبارات وغيرها ، توضح ضرورة الإرشاد والتوجه النفسي الطلابي ، حيث انه يساعد في تشكيل سلوك الطلاب وقيمهم داخل المدرسة وخارجها ، ومساعدتهم في تخطي العقبات التي تعترض طريق نجاحهم ، وتحول دون تحقيقهم لأهدافهم . (السفاسفة ، 2005) .

ومن ذلك نجد أن مجال الإرشاد النفسي من التخصصات الهامة في حياة الإنسان المعاصر وذلك لازدياد حاجه هذا الإنسان لمن يأخذ بيده ويساعده علي حل مشكلاته ، حيث تزايدت حدة الضغوط النفسية والمشكلات النفسية والاجتماعية نظراً لتغير نمط الحياة وتباعد العلاقات بين الأفراد ، وكذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تحدث في ميدان التربية والتعليم ، حيث أصبح الفرد اليوم يعيش جملة من الصراعات النفسية الناجمة عن التغيرات الأسرية التي تحدث في مجتمعاتنا .

1. مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة الدراسة في الحاجة الماسة لوجود برامج التوجيه والإرشاد النفسي ، سواء العامل في المدرسة بين الطلاب أو في شتي المؤسسات الاجتماعية والنفسية الأخرى ، فالمشكلة تكمن في مدي توافر مرشد نفسي لعلاج الاضطرابات النفسية الناتجة عن التغيرات المتعددة التي اصابت الأسرة والمجتمع وبشكل عام فأصبح ضرورة أساسية في الحياة ، كما تتضح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

2. تساؤلات الدراسة :

تمكن مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيسي التالي وهو :

ما هو دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية ؟

حيث يتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

1- ما المهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية ؟

2- ما أسباب الاضطرابات النفسية ؟

3- ما أفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية ؟

3. أهداف الدراسة :

يعتبر الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف علي دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية ، وفي ضوء هذا الهدف يمكن صياغة مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :

- تحديد المهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية

- التعرف علي أهم أسباب الاضطرابات النفسية المنتشرة
- تحديد أفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية .

4. أهمية الدراسة : تتحدد أهمية الدراسة من جانبين وهما :

الجانب الأول : أهمية الدراسة العلمية :

تكمن أهمية الدراسة العلمية في تناول الدراسة دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية ، حيث نجد أن هناك ندرة في الدراسات التي ركزت علي دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية رغم الأهمية للدور الذي يقوم به المرشد ونظرا لكثرة التغيرات الموجودة في المجتمع التي دعت إلي ضرورة وجود المرشد النفسي لعلاج هذه الاضطرابات الناتجة عن هذه التغيرات .

الجانب الثاني : أهمية الدراسة العملية :

تتضح الأهمية العملية للدراسة حيث تساعد معرفة أسباب الاضطرابات النفسية إلي قيام الهيئات التعليمية بتوفير سبل الأمان النفسي للطلاب لمساعدتهم في تجنب مثل هذه الاضطرابات ، كما تساعد النتائج التي تتوصل إليها الدراسة المرشدين النفسيين في معرفة أكثر طرق علاج الاضطرابات النفسية .

5. حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية : تقتصر هذه الدراسة علي التعرف علي دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية .

- الحدود البشرية : تقتصر هذه الدراسة علي عينة من الاخصائيين النفسيين في بعض مدارس البنين في المجتمع الكويتي

- الحدود المكانية : بعض مدارس البنين في المجتمع الكويتي .

- الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة خلال عام 2021 / 2022

6. مصطلحات الدراسة :

1- المرشد النفسي :

- اصطلاحيا يعرف المرشد النفسي بأنه : هو الشخص المؤهل المعد والمدرّب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة (الإنمائية ، الوقائية و العلاجية) ويقدم خدماته الإرشادية من خلال علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها إمكاناتهم وفق تخطيط منظم وهادف (السفاسف ، 2005) .

- إجرائيا يعرف المرشد النفسي بأنه : هو شخص يتم إعداده أكاديميا ونظريا وعلميا وعملا ، ويتم تزويده بالمعلومات العلمية و المهارات المهنية والأكاديمية والتطبيقية ، ويتم تدريسه في مراكز الإرشاد النفسي والعيادات النفسية ، وفي المدارس ، حيث يعتبر المرشد النفسي الشخصية العلمية الأولى التخصصية المسؤولة بدرجة كبيرة عن الإرشاد والتوجيه ، وتقديم الخدمة النفسية والاجتماعية للآخرين .

2- الاضطرابات النفسية :

- اصطلاحيا يعرف الاضطرابات النفسية بأنها : هي اضطرابات وظيفية وترجع في المقام الأول إلي أحداث في التاريخ السيكولوجي للشخص ، أي إلي صدمات انفعالية وأحداث أليمة ، واضطرابات في

العلاقة الإنسانية تعرض لها الفرد منذ طفولته الباكرة إلى ان أصيب بالاضطراب الذي غالبا ما يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق والاكتئاب والأفكار المتسلطة دون أن يكون لهذا التعطل أو الشلل سبب جسمي (عزت راجح ، 1994) .

- إجرائيا يعرف الاضطرابات النفسية بأنها : هي الأمراض التي تؤثر على الإدراك والعاطفة والتحكم في السلوك وتتداخل بشكل كبير مع قدرة الأطفال على التعلم وفي قدرة البالغين على العمل في أسرهم وفي العمل وفي المجتمع الأوسع.

الفصل الثاني (أدبيات الدراسة)

بدأت الحاجة ملحة إلى الإرشاد النفسي باعتباره خدمة ضرورية تسهم في تخفيف حدة الأعباء على الفرد المختلفة، وتساعد في فهم الفرد لنفسه ولدوره و لما يدور من حوله وتحقيق سبل تكيفه وتأقلمه ومواجهته للظروف المحيطة به ، حيث نجد أن عملية الإرشاد النفسي عملية واعية هادفة وبناءة و مخططة، تهدف لمساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهمها، ويدرس شخصيتها جسميا وعقليا، وبالتالي يفهم ويكشف قدراته الكامنة، فيحدد مشكلاته وحاجاته، ويتمكن بذلك من اتخاذ القرار بنفسه ودون الحاجة إلى أي تبعية نفسية أو جسدية، بالإضافة إلى أن الإرشاد النفسي يتولى تعليم وتدريب الأفراد الخبرات المناسبة التي يصلون بها إلى تحقيق الصحة النفسية والسعادة مع أنفسهم ومع الآخرين (اسماعيلي، 2009) .

أولاً : المرشد النفسي :

1- أنواع المرشد النفسي :

نلاحظ أن هناك أنواع رئيسة من المرشدين و هم:

- 1- المرشد النفسي التربوي: الذي يعمل بوزارات التربية و التعليم العالي (المرشد المدرسي)، ؛ وهو يقدم الخدمات النفسية و الاجتماعية للطلاب، ويساهم في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم، وتحقيق الصحة النفسية و الاجتماعية لديهم، و توفير البيئة و المناخ الدراسي المناسب لهم.
- 2- المرشد النفسي العلاجي: الذي يعمل في العيادات النفسية و الصحية و المستشفيات
- 3- المرشد النفسي المهني: و يعمل في المؤسسات الصناعية
- 4- المرشد النفسي العسكري : يعمل في الميدان العسكري و القرارات المسلحة . (شقير ، 2002)

2. أسس التوجيه والإرشاد النفسي (للمرشد النفسي) :

لكي تحقق عملية التوجيه و الإرشاد هدفها الأساسي على نحو أفضل، فلا بد لنا من التعرف على الأسس و المبادئ التي يقوم عليها التوجيه و الإرشاد النفسي، التي منها ما يلي :

1- الأسس الاجتماعية:

حيث أن عملية التوجيه و الإرشاد هدفها الفرد نفسه، و الذي يعيش في مجتمع تحكمه ضوابط اجتماعية و أخلاقية و دينية و اقتصادية معينة فإن هذا الهدف الأساسي للتوجيه و الإرشاد لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الفرد نفسه ، و في إطار الضوابط الاجتماعية ، و الاقتصادية ، و السياسية، و الدينية، و الأخلاقية التي تحكم مجتمعه لذلك و لكي تتم الاستفادة على نحو أفضل لتحقيق الفرد لذاته ، بما يتفق و المعايير الاجتماعية و الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه الذي يعيش فيه ، و دون خروج عن تلك المعايير و التقاليد لذلك المجتمع ؛ لذا فيجب أن يوجه الاهتمام قبل البدء بعملية التوجيه و الإرشاد ، نحو المعرفة التامة بجميع الظروف التي تحكم هذا المجتمع و التي منها ما هو متفق عليه من أعراف و تقاليد و معايير اجتماعية فيما بين أفراده بحكم العلاقة التي تحكمهم ضمن معايير هذا المجتمع (خطاب ، 1986) .

2- الأسس النفسية :

انطلاقاً من أن عملية التوجيه و الإرشاد هدفها الإنسان الفرد نفسه، لذا فإن عملية التوجيه و الإرشاد بصفة عامة تقوم على أسس نفسية منها

• مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم و استعداداتهم و ميولهم و مميزاتهم و سماتهم الشخصية .

• اختلاف الطبيعة النمائية للسمات و الخصائص و المميزات النمائية المختلفة جسدياً و عقلياً و نفسياً و اجتماعياً... الخ، و ذلك لاختلاف طبيعة المرحلة النمائية و علاقتها بسابقتها و لاحقتها

• إن النمو في الشخصية الإنسانية هي عملية متكاملة، و تعمل بشكل كتلي، بحيث أن كل مجال نمائي يؤثر و يتأثر بالآخر

• التوجيه و الإرشاد النفسي كنظام متكامل يسعى إلى استغلال و توجيه طاقات الفرد الذاتية، و توجيهها نحو إفادة الفرد للفرد نفسه، في إطار التغيرات الطارئة على حالته تبعاً للمواقف المختلفة التي يعيشها من وقت لآخر.

3- الأسس التربوية :

لما كانت عملية التوجيه و الإرشاد هي نظام تعليمي / تعليمي متكامل، بحيث تعمل جميع مكوناته جنباً إلى جنب لإحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك الفرد، لذا فإن التوجيه يساهم مساهمة كبيرة في دفع العملية التربوية ؛ ليجعلها أكثر فعالية، هذا، بالإضافة إلى أن تطوير المناهج و أساليب التعليم و التعلم مرهونة بالتأكيد على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الطاقات البشرية المستهدفة، و التي تعمل ضمن النظام التعليمي بجميع

مدخلاته لتحقيق النتاجات العملية المرغوب فيها، و هي تعديل سلوك الفرد نحو الأفضل عن طريق العمليات والإجراءات، و الأنشطة و الخبرات ذات العلاقة لتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ، و ذلك من خلال الإجراءات التالية:

• تقوم خدمات التوجيه و الإرشاد ،على أساس أن الفرد يعيش بين جماعة من الناس توجد في مجتمع متكامل، له معايير و تقاليده و عاداته الخاصة به، حيث يعرف الفرد حقوقه و واجباته تجاه نفسه و تجاه جماعته و مجتمعه.

• تسعى الخدمات التوجيهية و الإرشادية إلى مساعدة الفرد من حيث المبدأ في إطار الجماعة، لذا فهي خدمات فردية، أو خدمات جماعية، أو خدمات جمعية (مجموعة الجماعات) . (الخطيب ، 2004)

ثانياً : الاضطراب النفسي :

تميل الاضطرابات النفسية إلى البدء في وقت مبكر من الحياة وغالبًا ما تأخذ مسارًا متكررًا مزمنًا، كما نجد إنها شائعة في جميع البلدان حيث تم فحص أسباب انتشارها رجع إلي ارتفاع معدل الانتشار ، والبدء المبكر ، والمثابرة ، والضعف ، كما تساهم الاضطرابات النفسية بشكل كبير في إجمالي عبء المرض ،ونلاحظ اضطرابات النفسية لها مسببات معقدة تتطوي على تفاعلات بين عوامل الخطر الوراثية وغير الجينية المتعددة. يرتبط الجنس بالمخاطر في كثير من الحالات: الذكور لديهم معدلات أعلى من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ، والتوحد ، واضطرابات تعاطي المخدرات. لدى الإناث معدلات أعلى للإصابة باضطراب الاكتئاب الشديد ومعظم اضطرابات القلق واضطرابات الأكل (Hyman 2000) .

1. أسباب الاضطرابات النفسية :

قسم الباحثين أسباب الاضطرابات إلى قسمين : الأسباب الخارجية ، الأسباب الداخلية .

أ- الأسباب الخارجية : وتشمل العوامل الخارجية ما يلي :

- العوامل الطبيعية : العدوي ، التلوث ، التقلبات الجوية ، التغذية .
- أحداث الحياة : المشاكل المهنية و المالية ، الصدمات ، فقدان الوظيفة .
- العلاقة مع الآخرين : الصراع ، الفشل العاطفي ، فقدان شخص عزيز ، قطع صلة .

ب- الأسباب الداخلية : وتشمل العوامل الداخلية ما يلي :

- العوامل الأسرية : الوراثة ، مجال الاستعداد .
- اختلال وظيفة الجسم : اضطراب وظيفة أو عضو .
- الانفعالات ، الطبع : انفعالات شديدة لها علاقة بأحداث معينة (Susser,2006).

2. علاج الاضطرابات النفسية :

- العلاج النفسي الداعم، الذي هو الأكثر استخدامًا، على علاقة متعاطفة وداعمة بين الشخص والمعالج؛ ويُشجّع على التعبير عن المشاعر، ويقدم المعالج المساعدة في حلّ المشكلة. أمّا العلاج النفسي الذي يركّز على المشكلات *Problem-focused psychotherapy*، وهو شكلٌ من أشكال العلاج الداعم، يمكن استخدامه بنجاح من قبل أطباء الرعاية الأولية.

- يعدُّ التحليل النفسي أقدمَ شكلٍ من أشكال العلاج النفسي، وقد وضعه سيغموند فرويد في النصف الأول من القرن العشرين؛ حيث يستلقي الشخصُ عادةً على أريكة في عيادة المعالج، وذلك بمقدار 4 أو 5 مرّات في الأسبوع، ويحاول أن يقولَ كلَّ ما يتبادر إلى ذهنه، وهي ممارسة تسمى التداعي الحرّ. free association ويركّز ذلك كثيرًا على فهم كيفية تكرار أنماط العلاقات السابقة في الحاضر. وتكون العلاقة بين الشخص والمعالج جزءًا أساسيًا من هذا التركيز. إنَّ فهمَ كيفية تأثير الماضي في الحاضر يساعد الشخص على تطوير طرق جديدة وأكثر تكيّفًا للأداء في العلاقات وفي مواقع العمل.

- يشدّد العلاج النفسي الدينامي، مثله مثل التحليل النفسي، على تحديد الأنماط اللاواعية في الأفكار والمشاعر والسلوكيات الحالية. ولكنَّ الشخصَ يجلس عادةً بدلًا من أن يستلقي على الأريكة، ويحضر 1-3 جلسات فقط في الأسبوع. وبالإضافة إلى ذلك، يجري التركيزُ بشكلٍ أقلّ على العلاقة بين الشخص والمعالج

- يساعد العلاجُ المعرفي المَرَضَى على التعرف إلى المشاكل في التفكير، وفهم كيف تؤدّي هذه المشاكل أو الانحرافات إلى مشاكل في حياتهم. ويفترض ذلك أنَّ كيفية شعور المَرَضَى وتصرفهم يعتمد على تفسيرهم للتجارب. ومن خلال التعرف إلى المعتقدات والافتراضات الأساسية، يتعلّم المَرَضَى أو الأشخاص التفكيرَ بطرقٍ مختلفة حول تجاربهم، والحدّ من الأعراض، ممّا يؤدّي إلى تحسين السلوك والمشاعر.

- يرتبط العلاجُ السلوكي بالعلاج المعرفي. وفي بعض الأحيان، يجري استخدام توليفة من الاثنين، ويُعرَف ذلك باسم العلاج المعرفي السلوكي. cognitive-behavioral therapy. إنَّ الأساس

النظري للعلاج السلوكي هو نظرية التعلم learning theory ، والتي تقول إن السلوكيات غير الطبيعية هي بسبب التعلم الخاطئ. وينطوي العلاج السلوكي على عدد من المداخلات التي جرى تصميمها لمساعدة الشخص على التغاضي عن أو نسيان سلوكيات سوء التكيف مع تعلم السلوك التكيفي. يمثل العلاج بالتعرض، والذي غالباً ما يُستخدم لعلاج الرهاب، مثالاً على العلاج السلوكي (Seligman,2007) .

ثالثاً : الدراسات السابقة :

توضح دراسة مخيمر (2014) دور الإرشاد النفسي المدرسي في العملية التعليمية ، وذلك من خلال التعرف علي مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي ، وعرض تاريخ ونشأة وتطور مجال الإرشاد النفسي المدرسي ، والتعرف علي واقع الإرشاد النفسي ، واهم مشكلات الإرشاد النفسي في المدارس ، حيث أشارت الدراسة إلي ضرورة تعريف المجتمع المدرسي بمجال الإرشاد النفسي وكيفية استفادة كل العاملين في المدرسة من الخدمات التي يقدمها المرشد النفسي ، إظهار الدور الذي يلعبه الإرشاد النفسي المدرسي في مساعدة التلاميذ علي رفع مستوى الإنجاز الدراسي وتحسين مستوى التعلم بجانب تحقيق التوافق والنمو الشامل ، إقامة الدورات التدريبية لتدريب المرشدين النفسيين علي أحدث وأفضل الطرق والتقنيات المستخدمة في الإرشاد النفسي عالمياً .

هدفت دراسة Brewin (2010) الي التعرف علي صور الاضطرابات النفسية وأهم خصائصها والآليات العصبية وآثاره العلاجية ، حيث اهتمت الدراسة بالمرضي الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة ، واضطرابات القلق الأخرى ، والاكتئاب ، واضطرابات الأكل ، والذهان يبلغون بشكل متكرر عن تدخلات بصرية متكررة تتوافق مع عدد صغير من الأحداث الواقعية أو الخيالية ، و يستخدم النموذج المنقح لشرح كيفية

ظهور أنواع مختلفة من التدخلات البصرية المرتبطة بالاضطرابات السريرية ، من حيث الحاجة إلى تصحيح التفاعل بين الأنظمة العصبية التي تدعم S-reps و C-reps عبر ذاكرة العمل الإحصائية المكانية. الآثار المترتبة على النموذج الجديد وربطه بالأشكال الحالية من العلاج النفسي .

هدفت دراسة القبطان (2010) إلى التعرف إلى الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارًا لدى طلاب صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة من التعليم الأساسي ، والتعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في حدة الاضطرابات النفسية لمستوي القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية وفقا لمتغير النوع ، والمرحلة التعليمية والمنطقة السكانية ، وقد شملت الدراسة علي جميع طلبة وطلبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدي الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من التعليم الأساسي وكانت هي المخاوف المرضية و اضطراب القلق و اضطراب القلق ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة اضطراب القلق والمخاوف المرضية وفق متغير النوع ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحدة اضطراب القلق والاكتئاب ، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لحدة اضطراب القلق وفق متغير المنطقة السكانية .

كما أوضحت دراسة شومان (2008) أهمية معرفة وتقييم مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين في محافظات قطاع غزة ، كما هدفت الي معرفة العلاقة بين مستوى الأداء الوظيفي لأداء المرشد النفسي ، ومدى رضاه عن مهنته ، معرفة العلاقة بين سنوات الخبرة ومستوي الأداء الوظيفي لأداء المرشد النفسي ، التعرف علي جوانب القوة والضعف في مستوى الأداء الوظيفي للمرشد النفسي ،وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزي لمتغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشد

النفسي تعزي لمتغير جهة العمل ، لصالح المرشدين الذين يعملون في وكالة الغوث الدولية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزي لمتغير سنوات الخبرة ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزي لمتغير الرضا عن العمل ، كما أوصت لدراسة بضرورة تنمية إمكانيات وقدرات ومهارات المرشدين العاملين في القطاعات المختلفة ، وأن كانت النتائج أظهرت ان مستوى الأداء مرتفع وايجابي .

التعقيب علي الدراسات السابقة :

من خلال تحليل الدراسات التي تناولت دور المرشد النفسي أتضح أن أغلب الدراسات قد ركزت علي دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية المختلفة في الجامعات والمدارس ، إلي جانب التركيز علي دور المرشد النفسي في وقاية الشباب من المخدرات وتأهيل الشباب مرة أخرى للحياة بعد التعافي ، إلي جانب توضيح الدور الوظيفي للمرشد النفسي والتعرف علي أهم جوانب النقص والمعوقات التي تواجهه .

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الاضطرابات النفسية فقد ركزت بشكل أساسي علي الاضطرابات الشخصية والتعرف علي أنواع الاضطراب النفسي وأهم خصائصه إلي جانب التعرف علي طرق علاج الاضطرابات النفسية والتعرف علي اثار الاضطرابات النفسية علي اضطرابات الشخصية .

إلا أننا لم نجد دراسات قد قامت بالربط بين المرشد وعلاج الاضطرابات النفسية بشكل مباشر مما يوضح أهمية الدراسة الحالية نظرا لتطرقها لجانب قد لم يتم دراسته بالشكل الكافي إلي جانب كون المرشد النفسي له دور كبير في علاج الاضطرابات النفسية المتنوعة التي قد يتعرض لها الأطفال والشباب وكبار السن ، حيث يساعد علي التأهيل وفهم الحياة من منطلق جديد .

الفصل الثالث : (الإطار المنهجي للدراسة)

يتناول هذه الفصل الإطار المنهجي للدراسة وما يشمل عليه من المنهج المستخدم في الدراسة ، والأداة المستخدمة وصدق وثبات الاستمارة ، وكذلك أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات التي توصلت إليها الدراسة .

أولاً : منهج الدراسة :

قد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة للتعرف علي دور المرشد النفسي في علاج الاضطرابات النفسية وذلك من خلال التطبيق علي المرشدين النفسيين في مدارس البنين في المجتمع الكويتي ، حيث أن البحث يقوم علي دراسة الظاهرة وصفا دقيقا وذلك لفهم العلاقة بين المرشد النفسي وعلاج اضطرابات النفسية وجمع الحقائق حول ذلك لاستخلاص النتائج والتعميمات التي يمكن أن تساهم بدورها في تحسين الواقع ومساعدة الهيئات المختلفة علي المساعدة في تأهيل الأشخاص من يكون لديهم اضطرابات نفسية .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الاخصائيين النفسيين في بعض مدارس البنين في المجتمع الكويتي .

ثالثاً : عينة الدراسة :

تم اختبار أسلوب العينة العشوائية لأنها تكون أكثر مصداقية وممثلة لمجتمع البحث ولسهولة تطبيقها ، وقد تم توزيع الاستبانة علي الاخصائيين النفسيين في بعض مدارس البنين في المجتمع الكويتي ، وبعد توزيع الاستبانات ، كان عدد الاستمارات المرتدة و الصالحة (161) استمارة .

رابعاً : أداة الدراسة :

قد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، كما اتبعت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة .

ومن العوامل التي ساعدت الباحث علي إعداد استبانة في صورتها الأولية هي اطلاعه علي الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر .

خامساً : صدق أداة الدراسة :

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة علي مجموعة من أفراد مجتمع البحث بلغت (10) من الحالات التي ذهبت إلي المرشدين النفسيين، ثم أعيد تطبيق الاستبانة مرة أخرى علي نفس المجموعة بعد أسبوعين .

وبعد ذلك قامت الباحث بحساب معامل الثبات لكل محور ومعامل الثبات الكلي

للاستبانة كما يتضح في الجدول التالي :-

جدول 1 يوضح معامل ثبات كل بعد والثبات الكلي للاستبانة (الفا كرونباخ)

م	المحاور الأساسية	معامل الثبات المحسوب	عدد العناصر
1	المهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية	0,98	4
2	أسباب الاضطرابات النفسية	0,98	5
3	أفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية	0.98	4
	المجموع الكلي	0,98	13

من البيانات السابقة يتضح أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ للاستمارة ككل 0,98 ، يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستمارة علي درجة عالية من الثبات لكل محاورها حيث كانت 0.98 ، وذلك يجعلها علي درجة عالية من المصدقية .

سادساً : أساليب التحليل الإحصائية :

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبانة . قام الباحث بمراجعة البيانات للتأكد من استيفاء وصدقها ، تمهيداً بعملية معالجة البيانات حيث تم إدخال البيانات علي برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له اختصاراً بالرمز (Spss) .

الفصل الرابع : عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

يتناول هذا الفصل عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها ، حيث تم في هذا الفصل مناقشة تساؤلات الدراسة .

أولاً : البيانات الشخصية :

1- الحالة الاجتماعية :

جدول 2 توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اعزب	18	11.2	11.2	11.2
	متزوج	131	81.4	81.4	92.5
	مطلق	5	3.1	3.1	95.7

	ارمل	7	4.3	4.3	100.0
	Total	161	100.0	100.0	

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة علي حسب الحالة الاجتماعية ان المتزوجين كانت نسبتهم 81.4% ويليها أعزي 11.2% و الارمل 4.3% ، مطلق 3.1% .

2- الحالة الاقتصادية :

جدول 3 توزيع عينة حسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عالي	5	3.1	3.1	3.1
	متوسط	134	83.2	83.2	86.3
	منخفض	22	13.7	13.7	100.0
	Total	161	100.0	100.0	

يتبين من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة حالتهم الاقتصادية متوسطة بنسبة 83.2% ، و يليها المنخفضة بنسبة 13.7% ، و عالي بنسبة 3.1% .

3- العمر :

جدول 4 توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 25 سنة	3	1.9	1.9	1.9
	من 25 إلي أقل من 45 سنة	131	81.4	81.4	83.2

من 45 إلى أقل من 65 سنة	27	16.8	16.8	100.0
Total	161	100.0	100.0	

يوضح الجدول السابق أن عينة الدراسة من 25 إلى أقل من 45 سنة كانت نسبتهم 16.8% ، ومن 45 إلى أقل من 65 سنة كانت نسبتهم 81.4% ، ومن 65 إلى أقل من 25 سنة كانت نسبتهم 1.9% .

4- عدد سنوات الخبرة :

جدول 5 توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من سنه الي ثلاث سنوات	90	55.9	55.9	55.9
	من ثلاث سنوات الي خمس سنوات	20	12.4	12.4	68.3
	من خمس الي عشر سنوات	19	11.8	11.8	80.1
	من عشرة فأكثر	32	19.9	19.9	100.0
	Total	161	100.0	100.0	

يوضح الجدول السابق الخاص بعدد سنوات الخبرة أن نسبة المرشدين الذين يمثلون من سنة إلى ثلاث سنوات كانت 55.9% ، و من عشر سنوات فأكثر كانت 19.9% ، ويليها من ثلاث سنوات الي خمس سنوات كانت 12.4% ، واخيرا من خمس سنوات الي عشر سنوات كانت 11.8% .

ثانياً : المهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية :

جدول 6 المهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية

Descriptive Statistics					
N	Range	Mean	Std. Deviation	Variance	
161	3	2.27	.509	.259	الانتباه الي السلوكيات اللفظية وغير اللفظية والتركيز علي المريض.
161	3	2.23	.573	.328	توجيه التساؤلات نحو الجوانب الهامة والضرورية في المشكلة
161	3	2.37	.713	.509	عدم تقديم الوعود التي لا يمكن الوفاء بها
161	3	2.45	.591	.349	القدرة علي الاصغاء للمريض ويكوين علاقة دفيء معه
161					Valid N (listwise)

جدول 7 النسب المئوية للمهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية

رقم الفقرة	لا أوافق بشدة		محايد		أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	0	0	2.5	4	7.5	12	4.3	7	1.2	2

0	0	52.8	85	54.7	88	71.4	115	72.7	117	2
0	0	42.2	68	31.7	51	21.1	34	24.2	39	3
0	0	2.5	4	6.2	10	3.1	5	1.9	3	4

- جاءت العبارة رقم 4 " القدرة علي الاصغاء للمريض ويكون علاقة دفيء معه " في المرتبة الأولى بوسط حسابي بلغ 2.45 وانحراف معياري 0.591 التالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 3 " عدم تقديم الوعود التي لا يمكن الوفاء بها " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 2.37 وانحراف معياري 0.713 التالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 1 " الانتباه الي السلوكيات اللفظية وغير اللفظية والتركيز علي المريض " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 2.27 وانحراف معياري 0.509 التالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 2 " توجيه التساؤلات نحو الجوانب الهامة والضرورية في المشكلة " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 2.23 وانحراف معياري 0.573 التالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .

ثالثاً: أسباب الاضطرابات النفسية :

جدول 8 أسباب الاضطرابات النفسية

Descriptive Statistics					
N	Range	Mean	Std. Deviation	Variance	
161	3	2.34	1.013	1.026	المشاكل المهنية والمالية
161	3	2.34	.790	.624	الفشل العاطفي أو فقدان شخص عزيز
161	3	2.43	1.166	1.359	المشاكل المتعلقة بالتغذية
161	3	2.17	.744	.553	الأسباب المرضية والانفعالات
161	3	1.98	.711	.506	العوامل الوراثية
161					Valid N (listwise)

جدول 9 النسب المئوية لأسباب الاضطرابات النفسية

رقم الفقرة	لا أوافق		أوافق بشدة		أوافق		محاييد		لا أوافق بشدة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	20.5	33	44.1	71	16.1	26	19.3	31	0	0
2	7.5	12	64	103	16.1	26	12.4	20	0	0
3	24.2	39	39.8	64	5	8	31.1	50	0	0

0	0	1.9	3	31.7	51	47.8	77	18.6	30	4
0	0	0.6	1	22.4	36	51.6	83	25.5	41	5

- جاءت العبارة رقم 3 " المشاكل المتعلقة بالتغذية " في المرتبة الأولى بوسط حسابي بلغ 2.43 وانحراف معياري 1.166 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 1 " المشاكل المهنية والمالية " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 2.34 وانحراف معياري 1.013 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 2 " الفشل العاطفي أو فقدان شخص عزيز " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 2.34 وانحراف معياري 0.790 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 1 " الأسباب المرضية والانفعالات " في المرتبة الرابعة بوسط حسابي بلغ 2.17 وانحراف معياري 0.744 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 1 " العوامل الوراثية " في المرتبة الخامسة بوسط حسابي بلغ 1.98 وانحراف معياري 0.711 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة

رابعا : أفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية :

جدول 10 أفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية

Descriptive Statistics					
N	Range	Mean	Std. Deviation	Variance	
161	3	2.24	.589	.347	التعبير عن والتشجيع النفسي الدعم تقديم المشاعر عن

161	3	2.22	.671	.450	الحر التداعي طريق عن النفسي التحليل عام بشكل بالتحدث للمريض والسماح
161	3	2.04	.646	.417	مختلفة بطرق التفكير في المرضى مساعدة تجاربهم حول
161	3	2.25	.625	.391	المشكلات مع التكيف علي المريض مساعدة مختلفة سلوكية طرق تعلم مع
161					Valid N (listwise)

جدول 11 النسب المئوية لأفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية

رقم الفقرة	لا أوافق بشدة		محايد		أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	0	0	1.2	2	28.6	46	63.4	102	6.8	11
2	0	0	3.7	6	24.8	40	61.5	99	9.9	16
3	0	0	5	8	8.1	13	73.3	118	13.7	22
4	0	0	5.6	9	18.6	30	71.4	115	4.3	7

- جاءت العبارة رقم 4 " مساعدة المريض علي التكيف مع المشكلات مع تعلم طرق سلوكية مختلفة " في المرتبة

الأولي بوسط حسابي بلغ 2.25 وانحراف معياري 0.625 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة

الدراسة هو أوافق بشدة .

- جاءت العبارة رقم 1 " تقديم الدعم النفسي والتشجيع عن التعبير عن المشاعر " في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 2.24 وانحراف معياري 0.589 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 2 " التحليل النفسي عن طريق التداعي الحر والسماح للمريض بالتحدث بشكل عام " في المرتبة الثالثة بوسط حسابي بلغ 2.22 وانحراف معياري 0.671 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .
- جاءت العبارة رقم 3 " مساعدة المرضى في التفكير بطرق مختلفة حول تجاربهم " في المرتبة الرابعة بوسط حسابي بلغ 2.04 وانحراف معياري 0.646 و بالتالي فإن اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة هو أوافق بشدة .

خامسا : توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين أفضل طرق العلاج النفسي وعدد سنوات الخبرة لدي المرشدين النفسيين :

العلاقة بين أفضل طرق العلاج النفسي وعدد سنوات الخبرة لدي المرشدين النفسيين 12 جدول

ANOVAa						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	208.048	5	41.610	225.131	.000b
	Residual	28.648	155	.185		
	Total	236.696	160			
a. Dependent Variable: الخبرة سنوات عدد						
b. Predictors: (Constant), التعليمي الإرشاد, الفردي الإرشاد, الجماعي الإرشاد, الموجه الإرشاد, العمل في الإرشاد, (Constant)						

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة بين أفضل طرق العلاج النفسي وعدد سنوات الخبرة لدي المرشدين النفسيين ، كلما زاد عدد سنوات الخبرة التي يمتلكها المرشد النفسي كلما كان المرشد النفسي أفضل في طرق لعلاج الاضطرابات النفسية ، وهذا يدل علي وجود علاقة إيجابية بين الاثنتين .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدد من النتائج المتعلقة بدور المرشد النفسي وعلاج الاضطرابات النفسية وهي كالاتي

- 1- توضح الدراسة إلي وجود عدد من المهارات الواجب توافرها في المرشد لعلاج الاضطرابات النفسية ومن أهم هذه المهارات القدرة علي الاصغاء للمريض ويكون علاقة دفيء معه ، الي جانب عدم تقديم الوعود التي لا يمكن الوفاء بها ، حيث تعتبر هذه من أهم المهارات الواجب توافرها الي جانب العديد من المهارات .
- 2- كما تبين من الدراسة ان هناك أسباب للاضطرابات النفسية وكان من أكثرها مسببة للاضطرابات هي المشاكل المتعلقة بالتغذية ، والمشاكل المهنية والمالية و الفشل العاطفي أو فقدان شخص عزيز ، تعتبر هذه من أهم أسباب الاضطرابات النفسية والتي يستطيع الفرد في معظم الأوقات ان يتعامل معها ، ويكون بحاجة الي المساندة والدعم لتخطي هذه الضغوط .
- 3- وتوضح الدراسة ان افضل الطرق المستخدمة في علاج الاضطرابات النفسية هي مساعدة المريض علي التكيف مع المشكلات وتعلم طرق سلوكية مختلفة ، و تقديم الدعم النفسي التشجيع عن التعبير عن المشاعر ، من أهم طرق علاج الاضطرابات النفسية .

4- كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة التي يمتلكها المرشد النفسي و

أفضل طرق العلاج النفسي .

المراجع :

- السفاسفة محمد إبراهيم (2005) : الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي ، مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت .
- عزت ، أحمد راجح (1994) : أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة .
- اسماعيل ، يامنة (2009) : دور الإرشاد النفسي في علاج المدمنين على المخدرات، العدد 02 ،مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة الجزائر .
- شقيير ، زينب محمود ، (2002) : علم النفس العيادي " الاكلنيكى " ، ط2 ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، القاهرة .
- خطاب ، محمد ، (1986) : مقدمة في التوجيه و الإرشاد ، .gc ، 87 ، rev .معهد التربية ، الاونروا ، عمان .
- الخطيب ، محمد جواد ، (2004) : التوجيه و الإرشاد بين النظرية و التطبيق ، ط3، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، فلسطين
- Hyman, S. E. 2000. "The Genetics of Mental Illness: Implications for Practice." Bulletin of the World Health Organization 78 (4): 455–63
- Susser, E., Schwartz, S., Morabia, A., & Bromet, E. J. (2006). *Psychiatric epidemiology: searching for the causes of mental disorders*. Oxford University Press.
- Seligman, L., & Reichenberg, L. W. (2007). *Selecting effective treatments: A comprehensive, systematic guide to treating mental disorders*. John Wiley & Sons.

مخيم ، سيهار صلاح (2014) : الإرشاد النفسي المدرسي ودوره في العملية التعليمية ، مجلة الإرشاد النفسي ،
جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي ، العدد 38 .

Brewin, C. R., Gregory, J. D., Lipton, M., & Burgess, N. (2010). Intrusive images in psychological disorders: characteristics, neural mechanisms, and treatment implications. *Psychological review*, 117(1), 210.

القبطان ، جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله (2010) : بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوي ، كلية الآداب والعلوم ، قسم التربية والدراسات الإنسانية .

شومان, & زياد محمود محمد. (2008). دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات.

الملاحق
الاستبانة

أولاً :- الخصائص الاجتماعية للمرشد النفسي :

1- الحالة الاجتماعية :

- أعزب ()

- متزوج ()

- مطلق ()

2- الحالة الاقتصادية :

- عالي ()

- متوسط ()

- منخفض ()

3- السن :

- اقل من 25 سنة ()

- من 25 إلى أقل من 45 سنة ()

- من 45 إلى أقل من 65 سنة ()

- أكثر من 65 سنة ()

4- عدد سنوات الخبرة :

- من سنه إلى ثلاث سنوات ()

- () - من ثلاث إلى خمس سنوات
- () - من خمس إلى عشر سنوات
- () - من عشر سنوات فأكثر

ثانيًا : المهارات الواجب توافرها في المرشد النفسي لعلاج الاضطرابات النفسية :

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
الانتباه الي السلوكيات اللفظية وغير اللفظية والتركيز علي المريض .					
توجيه التساؤلات نحو الجوانب الهامة والضرورية في المشكلة					
عدم تقديم الوعود التي لا يمكن الوفاء بها					
القدرة علي الاصغاء للمريض ويكون علاقة دفيء معه					

رابعًا : أسباب الاضطرابات النفسية :

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
المشاكل المهنية والمالية				
الفشل العاطفي أو فقدان شخص عزيز				
المشاكل المتعلقة بالتغذية				
الأسباب المرضية والانفعالات				
العوامل الوراثية				

خامسًا : أفضل طرق علاج الاضطرابات النفسية

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
تقديم الدعم النفسي والتشجيع عن التعبير عن المشاعر				
التحليل النفسي عن طريق التداعي الحر والسماح للمريض بالتحدث بشكل عام				

					مساعدة المرضى في التفكير بطرق مختلفة حول تجاربهم
					مساعدة المريض علي التكيف مع المشكلات مع تعلم طرق سلوكية مختلفة